

المستطرف في كل فن مستظرف

ومما جاء في الأولاد البلداء القليلي التوفيقى .

قيل نظر أعرابي إلى ولد له قبيح المنظر فقال له يا بني إنك لست من زينة الحياة الدنيا .

وقال رجل لولده وهو في المكتب في أي سورة أنت قال لا أقسم بهذا البلد ووالدي بلا ولد فقال لعمرى من كنت أنت ولده فهو بلا ولد .

وأرسل رجل ولده يشتري له رشاء للبيئر طوله عشرون ذراعاً فوصل إلى نصف الطريق ثم رجع فقال يا أبت عشرون في عرض كم قال في عرض مصيبتى فيك يا بني .

وكان لرجل من الأعراب ولد اسمه حمزة فبينما هو يوماً يمشى مع أبيه إذا برجل يصيح بشاب يا عبد اـ فلم يجبه ذلك الشاب فقال ألا تسمع فقال يا عم كلنا عبيد اـ فأى عبد تعنى فالتفت أبو حمزة إليه وقال يا حمزة ألا تنظر إلى بلاغة هذا الشاب فلما كان من الغد إذا برجل ينادي شاباً يا حمزة فقال حمزة بن الأعرابي كلنا حما ميرا اـ فأى حمزة تعنى فقال له أبوه ليس يعنىك يا من أحمد اـ به ذكر أبيه .

وكان لمحمد بن بشير الشاعر ابن جسيم فأرسله في حاجته فأبطأ عليه ثم عاد ولم يقضها فنظر إليه ثم قال .

(عقله عقل طائر ... وهو في خلقه الجمل) .

فأجابه .

(مشبه بك يا أبى ... ليس لي عنك منتقل) .

ونهى أعرابي ابنه عن شرب النبيذ فلم ينته وقال .

(أمن شربة من ماء كرم شربتها ... غضبت علي الآن طابت لي الخمر) .

(سأشرب فاسخط لارضيت كلاهما ... حبيب إلى قلبي عقوقك والسكر) .

وقيل قال ذلك يزيد بن معاوية لأبيه حين نهاه عن شرب الخمر .

ومما جاء في صلة الرحم .

قال رسول اـ صلة الرحم منهاه للولد مثرأة للمال .

وقيل وجد حجر حين حفر إبراهيم الخليل عليه السلام أساس البيت